

7 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الدعوة إلى توحيد

الإلهية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وكل من اتبعه الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كنا قد كنا نتحدث معكم في موضوع العقيدة الإسلامية عن انواع التوحيد وبيان النوع الذي دعت اليه الرسل منها وهو توحيد الالهية - 00:00:39

واما توحيد الربوبية فالتناس مقرون به بموجب فطرهم ونظرهم في الكون والاقرار به وحده لا يكفي للايمان بالله ولا ينجي صاحبه من عذاب الله فلذلك ركزت دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على توحيد الالهية - 00:00:57

خصوصا دعوة خاتم الرسل نبينا محمد عليه وعليهم من الله افضل الصلاة والتسليم فكان صلى الله عليه وسلم يطالب الناس بقول لا اله الا الله المتضمن المتضمن لعبادة الله وترك عبادة ما سواه - 00:01:18

فكانوا ينفرون منه ويقولون اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب وحاولوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يترك هذه الدعوة ويخلي بينهم وبين عبادة الاصنام وبذلوا في ذلك معه كل الوسائل بالترغيب تارة وبالترهيب تارة وهو عليه الصلاة والسلام يقول - 00:01:39

والله لو وضعوا الشمس بيمينني والقمر بشمالي على ان اترك هذا الامر لن اتركه حتى يظهره الله او اهلك دونه وكانت آيات الله تنزل عليه بالدعوة الى هذا التوحيد والرد على شبهات المشركين - 00:02:06

واقامة البراهين على بطلان ما هم عليه وقد تنوعت اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الالهية وها نحن نذكر جملة من هذه الاساليب القرآنية في الدعوة الى توحيد الالهية فمن ذلك امره سبحانه بعبادته وترك عبادة ما سواه - 00:02:23

كما في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الى قول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ومنها اخباره سبحانه انه خلق الخلق لعبادته. كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:02:44

ومنها اخباره سبحانه انه ارسل جميع الرسل بالدعوة الى عبادته والنهي عن عبادة ما سواه في قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومنها الاستدلال على توحيد الالهية بانفراده بالربوبية والخلق والتدبير - 00:03:08

كما في قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. وقوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:03:30

ومنها الاستدلال على وجوب عبادته سبحانه بانفراده بصفات الكمال وانتفاء ذلك عن الهة المشركين. كما في قوله تعالى فاعبدوه واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا وقوله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال لابي له يا ابتي لم - 00:03:48

تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعونك دعائكم. وقوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - [00:04:14](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا ومنها تعجيزه لالهة المشركين كقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا - [00:04:28](#)

قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:04:52](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ومنها تسفيه المشركين الذين يعبدون غير الله فقوله تعالى قال افتعبدون من دون الله ما لا يضركم شيئا ولا ينفعكم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون - [00:05:09](#)

قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ومنها بيان عاقبة المشركين الذين يعبدون غير الله وبيان مآلهم مع من عبدوهم حيث تتبرأ منهم تلك المعبودات في اخرج المواقف كما في قوله تعالى - [00:05:30](#)

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب تاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم - [00:05:55](#)

بخارجين من النار قوله تعالى ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا - [00:06:17](#)

اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم هم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [00:06:35](#)

وقوله تعالى وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي - [00:06:54](#)

بحق ومنها رده سبحانه على المشركين في اتخاذهم الوسائط بينهم وبينه. لان الشفاعة ملك له سبحانه لا تطلب الا منه ولا يشفع ولا يشفع احد عنده الا باذنه بعد رضاه عن المشفوع له. قال سبحانه ام اتخذوا من دون الله شفعا. قل او لو - [00:07:09](#)

كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. وقوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:07:32](#)

فبين سبحانه في هذه الايات الكريمة ان الشفاعة ملكه وحده لا تطلب الا منه. ولا تحصل الا بعد اذنه للشافع ورضاه عن المشفوع فيه ومنها انه بين سبحانه ان هؤلاء المعبودين من دونه لا يحصل منهم نفع لمن عبدهم من جميع الوجوه. ومن هذا شأنه لا - [00:07:52](#)

يصلح للعبادة كما في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له - [00:08:13](#)

ومنها انه سبحانه ظرب امثلة كثيرة في القرآن يتضح بها بطلان الشرك ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:08:29](#)

شبه سبحانه التوحيد في علوه وارتفاعه وسموه وسعته وشرفه بالسماء وشبه تارك التوحيد بالساقط من السماء الى اسفل سافلين. لانه سقط من اوج الايمان الى حظيظ الكفر وشبه الشياطين التي تقلقه بالطير التي تمزق اعضاءه. وشبه هواه الذي يبعده عن الحق بالريح التي ترميه - [00:08:48](#)

به في مكان بعيد هذا مثال واحد من امثلة كثيرة في القرآن ذكرها الله سبحانه لبيان بطلان الشرك وخيبة المشرك في الدنيا والاخرة

وما سقناه في هذه الحلقة من اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الالهية وابطال الشرك انما هو قليل من كثير - [00:09:14](#)

وما على المسلم الا ان يقرأ القرآن الكريم بتدبر وحسن نية ليجد الخير الكثير والدلة المقنعة والبراهين قاطعة التي ترسخ عقيدة التوحيد في قلب المؤمن وتقتلع منه كل شبهة. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة - [00:09:34](#)

الله وبركاته صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:09:54](#)